

92 - كتاب التوحيد - باب ما جاء في التطير - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ايها الاخوة قراءة هذه في كتاب التوحيد الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وصلنا في الباب الثامن والعشرين وهو باب ما جاء في التطير والمراد بالتطير هو تشاءم - 00:00:00

بالطvier ونحوها مما يتشارم به الانسان سواء من الدواب او الاحوال او الرسوم او الظروف او وكل ما يحصل به تشاءم ناخذ حكم التطير وسمي تطيرا لان غالب العرب كانت تفعل ذلك بذراء الطvier - 00:00:20

اذا رأت الطvier امامها كالسوائح والبوارح الى اخره. واورده المصنف في كتاب التوحيد لان التطير اه من اكثر الابواب التي يلج منها الشرك على قلوب الناس لانه يحصل فيه ونسبة الامر - 00:00:44

لغير الله عز وجل بالأسباب اذا رأى شيئاً تشاءم منه وحصل له ضعف في اليقين بينما لو توكل على الله حق توكله اذا كان لم يضره ذلك الشيء مما يدل على ضعف التوحيد - 00:01:13

التوحيد عنده او ضعف كماله الواجب لان التطير على قسمين اسم كبير جداً ينافي التوحيد من اصله وهو ان يعتقد ان هذا الشيء موجب حصول الشر له شرك في الربوبية لانه اعتقاد ان خالقاً غير الله - 00:01:37

والثاني ان يعتقد انه سبباً او نذيراً بشيء ان يرى كذا في امامه مرة في طريق فرع امامه حادثاً تشاءم واقع في نفسي وهذا من الشرك الاصغر لانه حصل له تشاءم وضعف عنده كمال التوحيد الواجب - 00:02:11
وهو يفتح على الانسان باب الشيطان في ضعف الایمان واليقين تنكد عليه حياته كل ما رأى شيئاً يهمه نفسه صارت كذا وكذا يتوكل على الله ولا يهمه ولا يهم - 00:02:39

قال باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراً لا يعلمون لان المشركين من قوم فرعون قال الله عنهم فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:03:05

وان تصيهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اي نصيبيهم وقدرهم عند الله سماه طائراً باعتبار ايش باعتبار اعتقاداتهم طائرهم عند الله يعني قدرهم عند الله. والامر بيده ليس لانهم تشاءموا واحد من الناس - 00:03:26

بموسى او غيره لا بل ان الانبياء خير وبركة ولكن هذا بأسباب فعلهم لاسباب مخالفتهم للانبياء لذلك عوقبوا بالسيئات ان تصلكم سيئة

المقصود بها المصائب كل ما يضرهم من بلاء ونحو - 00:03:53

يتطير بموسى ومن معه بسبب موسى قال عز وجل الا انما طائرهم عند الله اي انما هذه للحصر اي ما طائرهم الا عند الله ما قدر لهم من الالحياء الا عند الله وبسبب ايش - 00:04:19

كما قال عز وجل فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير على ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ها قال وقوله تعالى قالوا طائركم معكم. يعني قوله اين ذكرتم. يعني لاننا ذكرناكم - 00:04:39

تطيرتم بنا رد عليهم المرسلون قالوا طائركم معكم. ان ذكرتم لما ذكرتم ووعظتم تشاءمت والمراد حظكم ها معكم طائركم معكم

حظكم معكم بافعالكم ردوا عليهم فان كان خيراً وان شرًا فشر - 00:05:03

لذلك بسبب افعالكم قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله ما اصابك من سيئة فمن نفسك ما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حدتها

ما اصابك من حسنة ففضل من الله - 00:05:34

لان الانسان لو حوسب بحسنته وسيئاته الحسنة مقابل السيئة هل يستحق الحسنة الحسنة من الذي وفقك لها الله عز وجل ولكن الله حب اليكم الاليمان وزينه في قلوبكم اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:05:56

اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعم والله عليم حكيم احسان الانسان ليس من كده تقديره بل من فضل الله يسر له ذلك واعانه عليه اما من اعطي واتقى وصدق بالحزن - 00:06:23

العمل عمل لكنه اليسر التيسير من من؟ من الله. والالهام من الله والهدایة من الله فاذا احسان الانسان لو قوبل بسيئاته ما يقوم بشيء لان الاحسان فضل من الله ولذلك يقول الله عز وجل - 00:06:45

ما اصابك من حسنة فمن الله ليس لاذك محسن استوجب ذلك لا الذي يقولون يستوجب ذلك باحسانه وبحوله وقوته هذه طائفة المعتزلة الذين ينفون القدر هم عندهم شرك في الاسباب - 00:07:07

اذا كان الانسان اعماله اسباب للاحسان اليه او العقوبة فلماذا يتشاءم بغير في غيره او بافعال غيري لأن من حيث اسباب العقوبات او الحسنات من حيث الاسباب هي فعل الانسان - 00:07:33

من حيث التقدير والفضل والتوفيق هي من الله. ليس للانسان حول ولا قوة واضح والاسباب ليست موجبة انما الله جعلها اسبابا تفضلا منه واعان عليها فعلوا الاسباب موجب لحصول المطلوب لكم من مريض يتداوى بالاسباب ولا يشفى - 00:08:01

ومريض اخر بمثل مرضه يتداوى بمثل دواءه فيشفى ومن حيث الاسباب هذا الدواء هو السبب لكن من الذي قدر قد لا يقوم السبب الموجب لأنه السبب ليس بمحاجة بذاته المهم - 00:08:30

ان الانسان هذا هو المقصود ايش؟ بهذا. قوله قالوا طائركم معكم اي حظكم معكم. لما قالوا تطيروا بالانبياء بالرسل الذين ارسلهم الله. ها وتطيروا بهم ردوا عليهم الانبياء قالوا طائركم معهم - 00:08:54

المشكلة فيكم انتم ليس بوجود الرسل. وجود الرسل خير لذلك الله عز وجل يقول وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وجود الرسول منع عنهم العذاب - 00:09:12

ولذلك اذا كان اذا اراد الله ان يعاقب امة امر رسوله ان يخرج منها. فيخرج فينزل عليهم العقاب لو كان فيهم يمنع عنهم العذاب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة - 00:09:30

ولا سفر اخرجه يعني البخاري ومسلما زاد مسلم ولا نوء ولا غول هنا هذا الحديث فيه نفي العدو والمراد العدو اعداء المريض للصحيح اهداء المريض لنقل المرض من المريض الى الصحن - 00:09:50

هنا هذا النفي هذا ظاهره يتعارض مع اللائم اثبات الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يمرض عفوا لا يورد ممرض على مصح وقال فر من المجنون فرارك من الاسد. ها - 00:10:16

فما الجمع بينهما هل يتعارض الحديث؟ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تتعارض من وجه واحد في حال واحدة وانما لابد بينهما من جمع فقوله لا عدو ولا طيرة لا عدو - 00:10:41

قالوا بذاتها لا تقدر الاسباب بذاتها ولما سمع اعرابي هذا الكلام من النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال الابل تكون في الفلات كاللطباء ها فـيأتيها البعير الاجرب - 00:11:06

تحول الى جرباء سوف يعيديها قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اراد ان يوقفه اراد ايش ان يوقفه الى غفلة فلما ايقظه اليها نبهه قال سلمنا معك. سلمنا - 00:11:26

انه جاءها المرض نقا مع هذا البعير الاجرب لكن من الذي اعدى الاول وهو لم ينتقل اليه الداء بواسطة اجرب اخر او اجرب اخر لها ليوقفه انها لا تقدير من الله انما هذا سبق - 00:11:49

دخوله سبب هو الذي ارسله الله الى هذه الابل قوله كاللطباء ايش معنى كاللطباء صحيحة كاللطباء الناس لا زالت يشبهه الصحيح ها المعافي مثل الظبي يعني ايش؟ في حافيات لان الظبي في البرية منطلق - 00:12:13

النبي صلى الله عليه وسلم ارشد هذا الرجل يعني هذه الايام من الذي ساق لها هذا البعير يأنسها من من الادبية ويدخل فيها الله اذا هو الذي اراد ان يقع ذلك - [00:12:37](#)

العدوى ليست مسببة بذاتها. انما هي سبب ما قدره الله فقد ولذلك لا اذا دخل البعير الاجرب في الايام ما يعديها كلها يعدي بعضه المريض اذا كان في مكان فيه اناس يعدي بعضهم بعضا. لان الله قدر ذلك - [00:12:52](#)

فاما قوله لا عدو اي ليست موجبة للمرض بنفسها وانما هي سبب طيب وهنا ولا طيرة هذا لو قلنا ان النفي ان لا هنا نافية. لا عدو. تنفي العدو هذا اللي تكلمناه قبل قليل - [00:13:14](#)

الوجه الثاني ان تكون لا نهاية اي لا تعتقد للعدوى يصيبكم ذلك ذعر من العدو لذلك يعظ الناس بسبب هذه الامور عنده ذعر مجرد ما يرى احد مريض اصابه هم وغم وهذا امسك - [00:13:35](#)

انها كلها بأسباب مقدرة ويidel على هذا ان لا التي بعدها نهاية قال ولا طيرة اي لا تتطيروا وتتشائموا ولا هامة ولا صفر الهمة والصبر اختلف فيها السفر والصواب من ذلك انهم كانوا يتشاركون بشهر صفر - [00:13:57](#)

ويتشائمون بالهمة حتى تقول الهمة اسقوني الهمة البومة تعرفون البومة ذي ها طير كانوا يتشاركون فيها. اذا وجدوها على بيت من بيوت قالت نعم. قال نعم لي نفسى او احدا من اهلي - [00:14:28](#)

يتشاركون منها نهاهم النبي قال لا تتشائموا من القوة ها يسمونها البوة ينفتح الباب يصاب البوة بضم الباب وتعرف بيش بالبوة ايضا. يوم نوع من البوة يوم طائر معروف هذا واحد نهاهم عن التطير بالدوااب - [00:14:49](#)

والطير قال ولا صفر في الازمنة بعض الناس يتشاركون هذا شهر مبارك شهر مشؤوم شهر كذا ها لا لماذا تشاء من سفر؟ لان العرب كانوا اذا دخلت الاشهر الحرم حرم عليهم - [00:15:10](#)

القتال وحرم عليهم السبي يتمتعون وكان الذي يفعل ذلك يعتبرونه فاجرا لذلك يتهمون بعض القبائل بالفجور انها تغزو فيه الاشهر الحرم ويعبرونها بالفجور وهم في جاهليته فإذا انتهت الاشهر الحرم - [00:15:27](#)

واشهر الحج يدخل عندك ذي القعدة ثم الحجة ثم المحرم بعد ما ينتهي محرم جاهزین انتظرونا الانقضاض بعضهم على بعض تبدأ الغارات فليكثر عندهم المصائب. في القتل او سلب - [00:15:51](#)

يتشاركون منه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر يعني لا شئ في صفر. المشكلة في افعالكم انتم لو اتيتم الله وتركتم هذه الامور ها لما احتجتم الى ذلك - [00:16:15](#)

قال ويعجبني الفأله ويعجبني الفأله هذا هو نوع من من التطير لكنه في الجملة يعني لربط الاشياء بأسباب لكنه ليس تشاؤما من الشئ وانقضاض النفس والخوف من وقوع الشر بسبب - [00:16:31](#)

اه هذه براءة او ازمنة او غيرها فهذا شئ تشاؤم. اما الفأله فهو اشراح الصدر لما هو من الخير حين رأهم من الخير هل يعجبني ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)

آآ يعجبه اذا سمع الاسم الحسن ذلك يوم الحديبية لما قال جاءهم سهيل بن عمرو قالوا جاء سهيل بن عمرو يفاوض عن قريش قال سهل امركم تفائل بمجيء السهولة في حالة الصعوبة. لماذا؟ لان هذه الاشياء - [00:17:28](#)

توافق ما امر الله به من احسان الظن وفيها من اعطاء المؤمن اشراح الصدر والقوة واضح وهذه مشروطة بالفعل مشروطا بان لا تنس الاشياء الى الاسباب يعني مثلا كان الناس اذا طلع النجم الفلاني - [00:17:51](#)

فرحوا فيه وقالوا هذا ممطر وكذا هل هذا من الفأله الذي اذن الله به لا هذا من الاستسقاء بالانواع ليس من الفعل. لماذا؟ لان هذا ربط للأشياء بأسباب لاحظ الفرق بينها - [00:18:19](#)

ربط الاشياء بأسباب لم يجعلها الله سببا فهذا يدخل في الشرك الاصغر شرك الاسباب اما الفأله فمجرد ان يأنس بشيء رآه لا يربطه سببا لا يش؟ لسعد او نحس هذا هو ولذلك يقول ابن القيم - [00:18:40](#)

ليس الاعجاب بالفأله ومحبته شيء من الشرك ليس الاعجاب بالفأله ومحبته شيئا من الشرك بل ابانته عن مقتضى الطبيعة. يعني

الانسانية ووجب الانسانية التي تميل الى ما يوافقها ويلائمها وقال الحلبـي - 00:19:04

احد شراح المشكاة وانما كان يعجبه الفأـل لـان التـشـاؤـم سـوـءـ ظـنـ بـالـلـهـ بـغـيرـ سـبـبـ مـحـقـقـ وـالـتـفـاؤـلـ حـسـنـ ظـنـ بـالـلـهـ وـالـمـؤـمـنـ مـأـمـورـ
بحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـذـاـ المـقـصـودـ بـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ - 00:19:32

حتـىـ وـلـوـ جـاءـهـ شـيـءـ يـسـوءـهـ.ـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ هـاـ؟ـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ رـأـيـ الـمـؤـمـنـونـ الـاحـزـابـ قـالـواـ هـذـاـ مـاـ اـسـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـصـدـقـ
الـلـهـ وـرـسـوـلـهـ وـمـاـ زـادـهـ مـاـ اـيـمـانـاـ هـنـاـ بـيـنـمـاـ الـمـنـافـقـوـنـ لـمـ رـأـواـ الـاحـزـابـ مـاـذـاـ قـالـواـ؟ـ قـالـواـ - 00:19:56

قالـواـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الـاـ غـرـورـاـ.ـ كـانـ هـنـاكـ وـعـدـ النـصـرـ اـنـ سـيـأـتـيـ نـصـرـ وـسـيـكـونـ هـنـاكـ اـمـتـحـانـ لـانـ اللـهـ اـمـرـهـ بـالـامـتـحـانـ.ـ اـهـ
اـخـبـرـهـ بـالـامـتـحـانـ النـاسـ اـنـ يـقـولـواـ اـمـنـاـ وـهـمـ لـاـ يـفـتـنـوـنـ اـخـبـرـهـ بـذـلـكـ.ـ الـمـنـافـقـوـنـ لـمـ اـخـبـرـهـمـ النـبـيـ وـسـلـمـ يـوـمـ حـفـرـ الـخـنـدـقـ بـاـنـهـ رـأـيـ
كنـوزـ كـسـرـىـ وـقـيـصـرـ - 00:20:19

وـاـنـهـ سـتـفـتـحـ لـهـ وـاـنـ مـلـكـ اـمـتـهـ سـيـلـغـ مـشـارـقـ الـاـرـضـ وـمـغـارـبـهـ وـرـأـواـ الـاحـزـابـ الـمـتـ بـهـمـ مـنـ كـلـ جـهـةـ جـاءـكـمـ مـنـ فـوـقـكـ وـمـنـ اـسـفـلـ
مـنـكـ وـاـذـ زـاغـتـ الـقـلـوبـ وـاـذـ بـزـاغـتـ الـاـبـصـارـ وـبـلـغـتـ الـقـلـوبـ الـحـنـاجـرـ وـتـظـنـوـنـ بـالـلـهـ الـظـنـوـنـ - 00:20:43

اـلـىـ اـخـرـ مـاـ ذـكـرـ عـنـ الـمـنـافـقـيـنـ اـلـىـ اـنـ قـالـ بـعـدـ ذـلـكـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـمـ رـأـيـ الـمـؤـمـنـوـنـ الـاحـزـابـ قـالـواـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ مـاـ الـذـيـ
وـعـدـهـ بـالـاـبـتـلـاءـ وـاـنـهـ بـعـدـ الـاـبـتـلـاءـ نـصـرـ.ـ وـاـنـهـ اـنـ عـسـرـ اـنـ مـعـ عـسـرـ يـسـراـ.ـ فـانـ مـعـ عـسـرـ يـسـراـ.ـ اـنـ - 00:21:02
اـذـ جـاءـ عـسـرـ سـيـأـتـيـ مـعـ يـسـرـ الـمـؤـمـنـوـنـ لـحـظـوـنـ هـذـاـ الـمـنـافـقـوـنـ قـالـواـ مـاـ وـعـدـنـاـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الـاـ اللـهـ نـظـرـوـنـ فـقـطـ يـنـتـظـرـوـنـ الـوـعـدـ دـوـنـ
اـنـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـاـبـتـلـاءـ فـقـالـواـ هـذـاـ غـرـورـ لـاـ حـقـيـقـةـ لـهـ - 00:21:25

اـنـظـرـ اـلـىـ سـوـءـ الـظـنـ وـحـسـنـ الـظـنـ وـهـنـاـ الـمـؤـمـنـ اـذـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ جـاءـهـ سـهـيلـ بـنـ عـمـروـ فـيـ ايـ حـالـ الحالـ الذـيـ
كـانـواـ فـيـ مـنـعـ قـرـيـشـ - 00:21:41

وـتـوعـدـتـ بـالـقـتـالـ وـالـاـمـرـ شـدـيدـ وـالـحـرـجـ عـلـيـهـ اـشـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـعـ ذـلـكـ لـمـ جـاءـ قـالـ سـهـيلـ اـمـرـكـمـ بـالـفـأـلـ الـحـسـنـ مـعـ ضـيقـ الـحـالـ
هـذـهـ القـضـيـةـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ اـنـ اـنـ الـفـأـلـ اـحـسـانـ ظـنـ بـالـلـهـ - 00:21:54

وـالـتـشـاؤـمـ سـوـءـ ظـنـ بـالـلـهـ.ـ فـمـنـ هـنـاـ جـاءـ هـذـاـ وـهـذـاـ.ـ ثـمـ اـنـ تـطـيـرـ اـيـضاـ قـدـ يـكـونـ رـبـطـ لـلـاـشـيـاءـ عـلـىـ اـلـىـ غـيـرـ مـسـبـاتـهـ وـاـسـبـابـهـ الـمـنـافـقـ
فـالـمـشـرـكـوـنـ مـثـلاـ الـذـيـنـ كـانـواـ فـيـ مـثـلاـ اـلـاـ اـنـمـاـ طـائـرـهـ عـنـ اللـهـ وـلـكـ اـكـثـرـهـ لـاـ يـعـلـمـونـ - 00:22:14

لـانـ اللـهـ يـقـولـ قـصـةـ الـاـنـسـانـ قـوـمـ فـرـعـونـ قـصـةـ فـرـعـونـ وـمـوـسـىـ يـقـولـ عـزـ وـجـلـ فـاـذـاـ جـاءـتـهـمـ الـحـسـنـةـ قـالـواـ لـنـاـ هـذـهـ وـاـنـ تـصـبـهـمـ سـيـئـةـ
يـتـطـيـرـوـنـ بـمـوـسـىـ وـمـنـ مـعـهـ.ـ اـلـاـ اـنـمـاـ طـائـرـهـ عـنـ اللـهـ.ـ الـقـدـرـ - 00:22:34

عـنـ اللـهـ هوـ الـذـيـ كـتـبـ هـذـهـ الـاـشـيـاءـ بـالـاـنـبـيـاءـ بـيـنـمـاـ الـاـنـبـيـاءـ خـيـرـ رـحـمـةـ.ـ هـمـ تـطـيـرـوـنـ بـمـوـسـىـ.ـ مـاـ قـالـواـ وـالـلـهـ نـحـنـ اـسـأـنـاـ وـاـذـنـبـناـ وـعـصـيـناـ
وـخـالـفـنـاـ مـوـسـىـ النـبـيـ الـمـرـسـلـ وـهـارـوـنـ وـبـمـخـالـفـتـهـمـ نـزـلـتـ الـعـقـوبـاتـ قـالـواـ لـاـ قـالـواـ كـلـهـ مـلـمـوـسـةـ - 00:22:53

ذـلـكـ اللـهـ رـدـ عـلـيـهـ ذـلـكـ عـلـىـ كـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـجـبـهـ الـفـأـلـ ثـمـ قـالـ وـلـاـبـيـ دـاوـودـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ عـنـ عـقـبـةـ اـبـنـ
عـامـرـ قـالـ ذـكـرـتـ الـطـيـرـةـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـحـسـنـهـ الـفـأـلـ وـلـاـ تـرـدـ مـسـلـمـاـ.ـ فـاـذـاـ رـأـيـ اـحـدـكـمـ مـاـ يـكـرـهـ - 00:23:18
فـلـيـقـلـ اللـهـمـ لـاـ يـأـتـيـ بـالـحـسـنـاتـ لـاـ اـنـتـ وـلـاـ يـدـفـعـ السـيـنـاتـ لـاـ اـنـتـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ اـلـاـ بـكـ لـمـ ذـكـرـتـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـطـيـرـةـ
يـعـنـيـ اـنـوـاعـهـ قـالـ هـاـ اـحـسـنـهـ الـفـأـلـ.ـ لـانـهـ نـوـعـ - 00:23:40

مـنـ رـبـطـ الـاـشـيـاءـ اوـ كـذـاـ يـعـنـيـ بـسـمـاعـ صـوتـ اوـ باـسـمـ بـهـكـذاـ لـاـ اـقـولـ بـالـاـسـبـابـ لـاـ الـاـسـبـابـ هـذـيـ شـيـءـ اـخـرـ تـقـعـ باـسـبـابـ قـدـ تـكـونـ غـيـرـ
حـقـيـقـيـةـ فـاـخـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـفـأـلـ نـوـعـ مـنـ الـطـيـرـةـ لـكـهـ خـيـرـهـ لـاـنـهـ لـاـ - 00:23:59

لـاـ يـورـثـ السـأـسـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ الـفـأـلـ يـورـثـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ.ـ يـجـدـ الـاـمـرـ مـيـسـرـةـ اـمـاـمـهـ وـهـوـ يـفـعـلـ السـبـبـ الـصـحـيـحـ.ـ يـعـنـيـ شـخـصـ
يـطـلـبـ الـعـلـمـ يـسـيـرـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ وـيـرـىـ الـاـمـرـ مـيـسـرـةـ - 00:24:20

هـاـ اـذـ يـفـرـحـ.ـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ.ـ لـكـنـ الـلـصـ اـذـ ذـهـبـ يـسـرـقـ وـيـجـدـ الـاـمـرـ مـيـسـرـةـ هـاـ يـتـفـاعـلـ وـيـحـسـنـ الـظـنـ هـذـاـ
اـسـتـدـرـاجـ لـاـبـدـ اـيـضاـ اـنـ نـعـرـفـ الـاـسـبـابـ وـالـطـرـيـقـ الـذـيـ يـسـيـرـ فـيـهـ الـاـنـسـانـ.ـ اوـ كـلـ طـرـيـقـ يـجـدـهـ مـيـسـرـاـ يـجـدـ اـنـهـ لـاـ اـحـيـاـنـاـ يـكـونـ اـسـتـدـرـاجـ.
سـنـسـتـدـرـجـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـعـلـمـونـ - 00:24:35

واملي لهم اي امهل. ها ان كيدي متين. هذا من كيد الله بالكافار انه ايش يستدرجهم بايشه بالامهال والاملاء. الاملاء يعني الامهال يمهله المهم يقول ابن القيم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفأل من الطيرة وهو خيرها فابطل الطيرة فابطل الطيرة - 00:25:00
ان الفأل منها ولكنه خير منها ففصل بين الفأل والطيرة لما بينهما من الامتياز اي التمييز والتظاد ونفع احدهما وهو الفعل ومضره الآخر لانه يورث سوء الظن بالله سوء الاعتقاد الانكسار اليأس الى اخرها من الضرر - 00:25:23

على المسلم او يضطر احيانا الى اللجوء الى المنكرات على كل ثم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ولا ترد مسلما. يعني الطيرة اذا عرضت للانسان قد يعرض للانسان يرى ما يتشارىء في من عادة الناس ها - 00:25:48
يقول لا ترد مسلما ترد من المشرك سواء شرك اكبر او شرك اصغر هذا هو الذي تردد ايش؟ الطيرة. اما المسلم لماذا؟ لانه متوكلا على الله عظم التوكيل عنده لا ترده. طيب - 00:26:08

فاما رأى ماذا يفعل؟ قال فاما رأى احدكم ما يكره لان الانسان سيجد بسبب ضعفه وبشريته. فاما رأى ما يكره ماذا يقول؟ اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت الحسنات المراد بها هنا ها - 00:26:25

حسن الشيء ما يقول بعض الناس هذا من حسن الطالع وان كانت الكلمة عليها ما عليها لكن جرت مجرى الامثال ها اذا رأى لا يأتي بالحسنات اي بالخير الا انت - 00:26:42

ليس الاسباب مجرد لا يأتي بالحسنات الا انت فاما رأى شيئا يتشارع به عادة المشركين اذا رأوا ما يتشارئون به توقيعوا وقوع الشر فهو يقول لا يأتي بالحسنة الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. احفظوا هذه الثالث جمل - 00:26:58
كل ما رأيت شيئا تشمئز منه توكل على الله ثم قل هذه الاشياء لان قول لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئة الا انت التوحيد خوفت الامر توحيد ولاحظ ان المجيء بالخير ودفع الشر يرجع الى الربوبية - 00:27:20

الى فعل الرب عز وجل وتقديره التشاوم تراه متعلق بالربوبية لانه ينسب الاشياء اذا وقع له التشاوم وبين ان ينسب الشر الى ما رآه. هذا قدح في الربوبية في تصرف الرب عز وجل - 00:27:43

فيقع في قلبه شيء الذي يقدح في الالوهية ضعف التوكيل نسبة الاشياء الى غير الله فاما حصل له هذا الشيء واهتز شيء في الربوبية والالهي في توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ماذا يقول - 00:28:01

يقول لا يأتي بالحسنات الا انت لتوحيد الربوبية انه لا يأتي بالخير الا انت. هذه الاشياء لا تأتي بالخير ولا ولا تدفع ولا يدفع سيئة الا انت الشر ثم يقول ولا حول ولا قوة الا بك. تفويض - 00:28:17

تفويض توحيد واستنجاد يعني لا حول لي ولا قوة ولا فانا افوض لك الامر فانجذبني. فعند ذلك يقع في قلبه التوكيل ويعظم اذا كان صادقا في هذا كان صادقا. قال رحمه الله وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك - 00:28:35

الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخرهم من قول ابن مسعود هذا الحديث فيه جزئان الجزء الاول وهي قوله الطيرة شرك هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:00
قوله عن ابن مسعود مرفوعا اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطيرة شرك. الطيرة شرك ففيه بيان ان التطير والتشاؤم نوع من الشرك ولكنه كما تقدم من الشرك الاصغر - 00:29:26

اذا كان من على سبيل الزعزعة للتوكيل اما اذا كان آيا يظن ان ما رآه انه هو السبب في في شر ووقوع الشر هذا يقع ايضا في الشرك وايضا نوع من الشرك الاصغر - 00:29:48

اما اذا ظن ان ما يراه هو الفاعل للشر او المحصل له فهذا يدخل في الشرك الاصغر ثم قال ابن مسعود وهو هذا من كلامه مدرج في الحديث قال وما منا الا - 00:30:10

اي وما منك بشر؟ الا ويقع في قلبه شيء من ذلك كوقوع اولي ولكن الله يذهب بالتوكل فمن الناس من يسترسل مع التطير والتشاؤم فيقع في الشرك ومن الناس من يدفعه - 00:30:28

ولكن الله يذهب بالتوكل فدل لنا هذا الحديث على ثلاثة اشياء الاول ان الطيرة شرك وقلنا ان المراد به شرك الاصغر. والشرك الاصغر

ليس هنا هو اكبر الكبائر نعوذ بالله - 00:30:51

وهل هو داخل تحت المشيئة في العفو ام لا هذي مسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم من ينبه عليها حتى لا يظن بعض الناس اذا سمع ان نقول شرك اصغر انه خفيف مثل الذنوب الصغائر لا - 00:31:12

الذنوب الصغائر والكبائر هذه فيما ليس من انواع الشرك ولا من انواع الكفر او انواع النفاق ذنوب ينقسم الذنوب التي ليس فيها شرك تنقسم الى اكبر واسط صغار وكبائر الشرك - 00:31:27

كله من انواع الكبائر لكن منه ما هو اكبر يخرج من الملة ومنه ما هو اصغر كبيرة لا يخرج من الملة يعني اذا سمعت قول النبي الطيرة شرك عليه الصلاة والسلام فاعلم ان الطيرة في ائتها - 00:31:49

مثل الزنا ومثل شرب الخمر والكبائر هذا المقصود تسميتها الاصغر لا لتهوينها وانما لبيان انها لم تبلغ حد المخرج من الملة كذلك مثل من حلف بغير الله فقد كبر واشرك - 00:32:09

اذا اعتقاد قلنا اذا اعتقاد ان ما رأاه هو الموجب والفاعل للشر الذي وقع له هذا اشرك في الربوبية. اعتقاد ان وجود هذا الشيء هو المقدر والخالق لهذا الشر لا - 00:32:25

هذا كور اكبر هذا يوجد عند المشركين ويوجد عند لكن مما يقع في بعض المسلمين انه يظن انه سبب فهذا شرك اصغر يتعلق بالأسباب ومنهم من يحصل عنده زعزعة في التوكل. يظن انه نذير شؤم - 00:32:53

نذير شؤم لا لانه سبب وهذا ايضا من يقع فيه نوعان من الشرك اكبر اذا اعتقاد ان هذا يخبر عن المغيبات كيف تعلم المغيبات الطيور والأشياء يظن لا هامة ولا صبر لما قالوا ان الهمة - 00:33:14

خير البومة التي تقع على البيوت وكذا فيقول نعم الي نفسي او احدا من اهلي تعلم الغيب اذا ظن ذلك انها تعلم الغيب وقع في الشرك الاكبر وهو ما يدخل في شرك الربوبية - 00:33:37

لكن اذا قال ان ظن ان الله ارسلها له مصادفة لتعلمها بذلك وهي لا تعلم الغيب وصار عنده نوع من التشاوؤم هي كلها لها تفسيرات لكن في الجملة تدخل في مسمى الطيارة. انها تطير تشاوؤم - 00:33:57

انه ظن ان الطيرة هو ظنهم بالحظ انه حظ تعيس يتشارؤم او حظ سعيد يفرح الذين يطلعون على الابراج ويقولون انه برجه كذا وهذا سعد ونوع من هذا الأشياء مما يظن انها تعلم الغيب فتخبر به فشرك اكبر - 00:34:20

واما انها علامات على كذا فوق في الشرك الاصل الى اخره المهم المسألة الثانية التي دلتنا عليها ان الانسان وما منا الا اي وما منا الا من يقع في هذا يقع في قلبه - 00:34:43

اذا الانسان قلبه معرض لهذه الامور معرض لهذه الامور ماإنما فتنته وابتلاء طيب ماذا يصنع قال ولكن الله يذهبه بالتوكل كيف تزيله من قلبك؟ اذا وقع هذا التشاوؤم نتوكل على الله - 00:34:58

مثل ما مر معنا في الحديث السابق حديث عقبة ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان ان الطيرة ها شرك فاذا قال فاذارأي احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا - 00:35:18

الا بك هنا يحصل له التوكل على الله. طبعا مع يعني يقولها تفويضا لله. ويعقد قلبه على الثقة بالله هذا فهاد كرة هيش لا لا ما كرهته الا لتشاؤمك - 00:35:38

اي مرتبط والانسان اذا رأى مثلا بعض الناس يقولون كان اذا خرج ورأى اه شيئا سيئا يفتح دكانه يقول جاءه مثلا اعمى ولا اعرج ولا شيء ويفتح دكانه في الصباح - 00:36:09

اول ما يتتصبح بوجهه هالكذا ها خويها فسرها يقول انا اكره هذا الشيء نقول تكرهه لانك ضعف عندك التوكل وحصل عندك ايش؟ التشاوؤم. لا هذا يحصل بيذر في نفس الانسان لان الشيطان ايش - 00:36:23

جاثم على قلب ابن ادم يوسوسنا ويوقع توكلا على الله. وتقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك تفوض الامر اليك - 00:36:42

نم ان حصل خلاف ما ت يريد ماذا تقول خسر مثلا صورة الذي اذ ذكرنا صورة من فتح دكانه مثلا او شيء فحصل له ايش عدم ربح
ماذا يصنع اذا كان مؤمنا متوكلا - [00:36:59](#)

قل قدر الله وما شاء فعل يستحضر الاحاديث الاخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير ما دام مؤمنين كلهم فيهم خير لكن المؤمن القوي - [00:37:16](#)

الامام قوي الایمان خير واحب الى الله من المؤمن ضعيف الایمان قال احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز ولا تقل لو اني
فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل - [00:37:32](#)

قدر الله وما شاء فعل اي هذا الذي حصل هو تقدير الله لا انه دخل فلان او اتي فلان او آرأى ما يكره او ما يحب له واضح يا
اخوان؟ هل هو اما انه يقول اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئة الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. فاذا حصل له ما يكره
قال لانها - [00:37:50](#)

من شفت فلان ما حصل كلب رجع الى ايش الى التشاوم. رجع الى عدم ضعف الایمان. لا اذا ما نفعه. كلام صار ايش كلام عادي لا توكل
توكل قال عز وجل ويخوونك بالذين من دونه - [00:38:13](#)

كانت ماذا يقولون؟ تضرك الالهة، تضرك الاصنام. لا تقول هكذا، لا تترك عبادته، يخوونني ها قال قال عن إبراهيم وحاجه قوله قال
اتحاجوني في الله وقد هدانا ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا - [00:38:31](#)

يا ربى كل شيء علما قل لا اخاف هذه الالهة ما ما تشركون اي الذي التي تشركونها بالله لا اخافها لا خوفوه بها قالوا ان تركت عبادته
سيصيبك كذا وسيصيبك - [00:38:50](#)

قل الا ان يشاء ربى يقول لكن الا هنا بمعنى لكن اذا شاء ربى شيئا بتقديره وهو الماضي لا لان الاصنام غضبت او رضيت ما لها علاقة
في القضاء والقدر - [00:39:05](#)

الا ان يشاء ربى بشيء وسع ربى كل شيء علما اي لاحظ ان ابراهيم عليه السلام قال وسع ربى كل شيء علما فيما يتعلق بالقدر لان الله
علم بالامر بعلمه الازلي الماضي الذي لا اول له - [00:39:22](#)

كتب القدر على مقتضى علمه السابق فقدر انه يحصل كذا او كذا لان غضبت الاصنام او الاوثان او التشاوم او الطير او هامة او اه
الازمة والمكنة كلها ليس فيها - [00:39:43](#)

ليس فيها انها اه شؤم او خير انما اقدار الله جعلها هكذا على كل ولكن يذهبه الله بالتوكيل ثم قال رحمة الله وللحمد من حديث ابن
عمرو يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك - [00:40:01](#)

قالوا فما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك من ردته الطيرة عن حاجتي لما
رأى شيئا يريد ان يسافر - [00:40:25](#)

اللي بيحصل من بعض الناس يريد ان يسافر فيأتي في الطريق ويرى حادث امامه السيارات متصادمات يقول هذا السفرة ما فيها
حصل له منها انقباض هنا حصل التطير ما العلاج؟ قال يذهبه الله بالتوكيل في الحديث الاول - [00:40:45](#)

وفي الحديث الذي قبله في الدرس الماضي اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئة الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك. ويعزم
التوكيل الثالث لا يرجع عن حاجته بسبب هذا - [00:41:09](#)

لانه يقول من ردته الطيرة اي التشاوم عن حاجته التي مضى اليها فقد اشرك لا يأتيك ابدا الاسباب ها يأتيك بعض الناس زينة
للشيطان وهو السبب الذي عنده نفس التطير - [00:41:23](#)

ابذلوا الاسباب امش اشبك طريقا حسنا لا تسرع سرعة كذا تفقد سيارتك هذه الاسباب التي تبذل الاسباب الطبيعية اما مجرد نتشاءم
من شيء نحن ضربنا مثال في نوع من الحاجات. والا هي كثير - [00:41:45](#)

المهم طيب قالوا ما كفارة ذلك؟ يعني من وقع منه هذا الشيء حصل له انقباض بنفسه يقول اللهم لا خير الا خيرك. مثل الحديث الذي
ايش؟ لا يأتي بالحسنات الا انت - [00:42:04](#)

ولا طير الا طيرك اي ولا قدر ولا قضاء ولا تقدير ها الا طيرك الا تقديرك ولا الله غيرك لاحظ انه فوض الالوهية لله لانه معناها انه لو تشاءم وقع - 00:42:20

بصرف التوكل لغير الله ضعف عنده التوكل ولذلك تحتاج الى اكيد التوحيد تقول لا الله غيرك قال وله من حديث الفضل ابن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:39

انما الطيرة ما امضاك او ردك تفسير للتطير تفسيري للتطير ما هو ضابط التطير؟ لو قال قائل. طيب انا كيف اميز التطير؟ ما امضاك او ردك الشيء الذي انت عزمت على طريق فرأيت - 00:42:59

شيئاً اما ان يكون مفرحاً واما ان يكون محزنة المفرح يمضي تقول هذه خير هذا تطير هذا تطير لكنه بشيء يمضي العرب قد يدا كانوا اذا اراد ان يمشي في شيء سفر او زواج او امر تجارة ونحوها يأخذ - 00:43:22

ينفذ طائراً كن طائر امام يهيجه ان سار الى اليمين طار الى اليمين قال هذا طريقها ميمون فرح ومضى وان طار الى الشمال هذا طريق مشؤوم فيرجع الطيرة ما امضاك - 00:43:55

او ردك سواء بهذه الاشياء او بغيرها كل ما يوقع في النقوس هذا الشيء هذا هو تفسيرها والانسان قد يقع في نفسه كراهة للشيء لكن يمضي ويتوكل على الله. فان وقع المكروره - 00:44:19

فليعلم انه بقدر الله وقضاءه لان هذا سبب فيه او انه انذر فيه لان قضاء الله لا يرد قضاء الله لا يرد المهم انه يتوكلا. طيب كيف يفعل الانسان المتردد - 00:44:35

الذى يتزدد في طريق ي يريد ان يسافر ولكنه في نفسه نوع يخاف انه كذا يخاف كذا. من الاشياء التي تعرض الانسان انه نقول عليك بالاستخارة شريعة لما حرم التطير. هذا - 00:44:53

جائت بالاستخارة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم احدكم بالامر فليصلِّي ركعتين بامر طرد فليصلِّي ركعتين فاذا فرغت فقل اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرتك بقدرتك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر - 00:45:09

انك انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمى حاجته ما هي حاجتك سفر زواج تجارة اي شيء حاجتك الذي انت لا تعرف الخيرة فيها ان تقول ان تعلم انها اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني - 00:45:35

ودنياً او معاشي او معادي او في عاجل امري واجله. فيسره لي ويسرني له وان كنت تعلم انه شر لي في ديني او دنياً او في معاشي ومعاديها او في عاجل امري او اجله فاصرفه عنِّي واصرفني عنه - 00:45:57

ثم اقدر لي الخير او واقدر لي الخير ثم رضني فيه. تسأل الله ان كان هذا ما فيه خير لك اقدر لك خيراً منه ورضني فيه هنا هذا هو التوكل - 00:46:21

تستغفِّر الله والله لا يخيب من رجا اذا استخرت الله اعلم ان الامر وظنته ها عند الذي بيده كل شيء. ويعلم كل شيء وارحم بك من نفسك وانت لجأت اليه عبده الضعيف - 00:46:36

فوضت الامر اليه لن يخيبك واذا لا زلت متربدة كرر الاستخارة. كان عمر يستغفِّر شهراً الامر ويكرر ثم امضي عليه احياناً يسدك عنه صارف خلاص ما يحتاج احياناً بعد حوصلك عليه يهون عنك - 00:46:59

احياناً تحرص عليه فلا ييسره الله فاعلم ان عدم تيسيره لان الامر قد يكون في بادي الامر خير يعني شخص يريد ان يتزوج من امرأة صالحة كمثال يعني. امرأة صالحة دينة خيرة حافظة للقرآن امورها كلها جميلة. والامر كله ويعف نفسه - 00:47:26

ها كله في ظاهره الخير في نظرك لكن تعلم الغيب هل تحصل لك من بعده فاذا استخرت الله اختار لك وصرفك عنه اما بان نزعه من قلبك - 00:47:50

واما بان سعيت اليه ثم منعت منه فاعلم انها خيرة قل قدر الله وما شاء نسأل الله تعالى ان يقدر لنا الخير وان يصرف عنا الشر وان يرضينا بما اعطانا انه جاد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:48:11

والله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة - 00:48:32